لا يأكل اللحم نديئا وهو أول قصيدة طويلة من الوافر وهي أول قصائد
كتابه المسمى بسقط الزند وأولها

أعن وخد القلاص كشفت حالا ... ومن عند الظلام طلبت مالا

والوخد بالخاء المعجمة والدال المهملة ضرب من السير والقلاص بالكسر
جمع قلوص وهي الشابة من النوق ويذيب من أذاب يذيب إذابة أي
أسال والرعب فاعله ومنه حال من الرعب وهو الخوف وكل عضب مفعوله
وهو بعين مهملة مفتوحة وضاد معجمة ساكنة وباء موحدة وهو
السيف القاطع والغمد بكسر الغين المعجمة غلاف السيف والإسالة
إيجاد السيلان والهاء في يمسكه عائدة على كل عضب وارتفاع الغمد
بالابتداء ويمسكه خبره وفيه الشاهد حيث أظهره وفي
التوضيح وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا أصلا بناء منهم على أنه لا
يكون إلا كونا مطلقا ولحنوا المعري في قوله لولا الغمد يمسكه وفي المغني
وليس اللحن بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على أن الأصل
أن يمسكه ثم حذف أن وارتفع الفعل أو يقدر يمسكه جملة معترضة
انتهى الشيخ خالد وفي الاحتمال الأول نظر فقد قال الموضح
نفسه في شرح شواهد ابن الناظم في من لد شولا فقدره سيبويه من
لد أن كانت شولا واعترض عليه في تقدير أن بأنه يلزمه حذف بعض
الاسم وبقاء بعضه هذا كلامه وبهذا يعترض أيضا على الدماميني
في قوله ويحتمل أن تخرج على حذف أن الناصبة للاسم الرافعة للخبر
والأصل فلولا أن الغمد يمسكه فحذفت وارتفاع الاسم بعدها انتهى
وهذا أقعد في الرد من قول الشمني رد التخريج الدماميني وهذا
التخريج غير متأت في بيت المعري لكونه من المولدين فيقال له لا
خصوصية لهذا التخريج الدماميني بل يقال ذلك في تخريج الموضح

أيضا

أيضا ولا يجوز أن يكون يمسكه حالا من ضمير الخبر المحذوف لأنهم لا يذكرون
الخبر بعد لولا لأنها خبر في المعنى نقله الموضح في المغني عن الأخفش
وأقره وليس لا جواب لولا قال الموضح في شرح الشواهد والمعنى أن هذا
السيف تفزع منه السيوف فلولا أن أغمادها تمسكها لسالت لذوبانها
من فزعها منه

شواهد ما صرف للضرورة

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة ... فقالت لك الويلات إنك مرجلي

قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي بن الحارث بن عمرو المقصور ابن
حجر الأكبر وهو آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن كندة وهو ثور بن
عفير بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب
بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ويعرف امرؤ
القيس المذكور بجندح وكنيته أبو الحارث وأبو وهب ويسمى الضليل
لتغزله بالنسا واشتغاله بهن ولما قال الشعر واشتغل بالنسا
وانعزل طرده أبوه وكان أبوه ملكا على بني أسد ويلقب ذا القروح لقوله

وبدلت قرحا داميا بعد صحة ... لعل منايانا تحولن أبؤسا

وسبب تسميته به أنه لما وصل إلى قيصر يطلب منه النصر ليقاتل
القوم الذين قتلوا أباه رأته ابنة قيصر وكان جميلا فعشقته فتراسلا
حتى اجتمعا فطرقها ليلا وهو يقول

فقالت سباك الله إنك فاضحي ... ألست ترى السمار والناس أحوالي

وكان سبقه إلى قيصر رجل
من بني أسد يسمى الطماح فوشى به إلى قيصر حتى أضمر له سوءا
وهم بقتله فأرسل له بحلة مسمومة فقال له الرسول الملك يخصك
بالسلام وبعث إليك بهذه الحلة ليكرمك بها وكساه إياها بعد
خروجه من الحمام فسقط بدنه وتقرح فكان يحمل في محفة ثم نزل
بأنقرة من بلاد الروم إلى جنب جبل يسمى عسيبا فمات فدفن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)